

الشعب في تعليق آخر لها : « ... ونسأل : اين هي مهابة اي حاكم عربي في هذه الدنيا واهله في الاسر والهوان ، بل اين هي كرامة الدولة ، اية دولة ، وارضها تحت الاحتلال الاسرائيلي السافر ، او الاحتلال الامبريالي الاستعماري المخفي ٤٤ .

اوليس من حقتنا ان نقول عن بعض العرب المستعربين : ليست هذه الملايين امة العرب ... » ( الشعب ١٠/٥/١٩٧٣ ) . وكانت نفس هذه الصحيفة قد تصدت منذ بداية الاشتباكات الى طرح تساؤل صريح عن هو الذي يحتل لبنان

ثعلا واجابت : « ... لبنان يفهم ، والعرب يعلمون من هو الذي خسر من الباب الفرنسي الانتدابي ليعود من نافذة الامبريالية الجديدة في شخص اميركا ، عدوة لبنان وفلسطين . بل عدوة كل عربي في مشارق الارض ومغاربها .

... ونحن نحرص على لبنان العربي اكثر من حرص بعض اللبنانيين الاميركان على وطنهم لبنان ، كنا نود لو ان الدبابات ، والمدفعية ، والحذر ،

كانت جميعها يوم ان استباحت اسرائيل بيوت بيروت وشوارعها تسرح وتمرح ، وتقتل وتدمر

... » واضافت الصحيفة تدحض الزعم القائل بان الوجود الفلسطيني في لبنان يهدد سيادة دولته

فقالت ان الفلسطينيين لا « يريدون حكما في لبنان ، ولا انتقاصا من سلطة لبنان ، او غير لبنان ،

انهم يريدون وطننا سلبيا نذروا انفسهم ان يعودوا اليه ، وكل ارض العروبة هي دريهم وطريقهم ...

ان لبنان لاهله الوطنيين والفلسطينيين والعرب اجمعين ، لانهم عدا انهم اهله فهو خير وابقى من الاخرين » ( الشعب ٤/٥/١٩٧٣ ) .

وبقي ان نذكر ان الصحف العربية في الضفة الغربية قد عالجت في تعليقاتها المختلفة طوال ايام

الاحداث الدامية الاخيرة في لبنان وخلال الايام التي تلتها ، موضوع العلاقات الفلسطينية - اللبنانية

في ضوء المعطيات الجديدة على الساحة اللبنانية ، في اطار من الالتزام الواضح - رغم المتغيرات

والقيود الاسرائيلية - بالهجوم الوطنية الفلسطينية . واذا كان قانون المطبوعات والنشر الاسرائيلي

لا يتيح لهذه الصحف التحدث بكل صراحة عن حقيقة تعاطفها وتعاطف الجماهير الفلسطينية في

الضفة الغربية مع حركة المقاومة الفلسطينية ، فانها تحدثت بكل وضوح وصراحة عن الوجود

الفلسطيني خارج الوطن المحتل في لبنان وفي غير

واضافت البشير في تعليق آخر تقول « ... ان ما يجري الان في لبنان يعني ان الفلسطينيين اصبحوا مع الاسف الشديد ضيوغا وغرباء في قلب الوطن العربي ، وهم عالة على الاخرين الذين اخذوا يشعرون بالضيق من هذا الشعب المشرذ المنكوب ، الذي يجمع كل القادة العرب على ان الشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية ، ولكنه في اغلب الاحيان يعامل معاملة الاجانب الغرباء بسل ان الاجانب والغرباء يلاقون معاملة افضل واكثر انسانية » ( البشير ٥/٥/١٩٧٣ ) .

اما في مجال معالجة الصحف العربية في الضفة الغربية لموضوعة « جيش الاحتلال » الفلسطيني في لبنان كما اوردها المراجع العليا في السلطة اللبنانية اثناء حديثها الى مجلس الوزراء اللبناني

في بداية الازمة ، فقد عالجتها هذه الصحف من خلال فهمها للسيادة القومية على المستوى العربي

الشامل وليس على منطلق مفهوم السيادة الاقليمية الضيقة . وقد رأت هذه الصحف - بحق - ان

الاحتلال الاسرائيلي في حد ذاته هو تعرض يومي سافر للسيادة الاقليمية والقومية على المستوى

العربي برمته ، وانه لا يجوز بالنتيجة التحدث عن سيادة هي اصلا مهدورة وعن كرامة هي بالاساس

مستباحة منذ خمس وعشرين سنة على يد اسرائيل . فقالت الشعب في هذا المجال : « ...

وتزعم السلطة والجيش ان ههنا هو سيادة لبنان ، ولا ندرى اين هي تلك السيادة التي يخرق

كرامتها الاسرائيليون يوميا ، وترغم شعارها مخابرات اميركا والرجعية العربية حتى اصيحت

بيروت وكرا للصناعات ، والجواسيس ، والعملاء . واذا كان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل يقول

وهو يغادر مطار اللد الى البيت الكبير . . الابيض ، يقول وعينه على لبنان : ان ما يجري

هناك يدفع اسرائيل الى الاستعداد ذلك انه يعرض امن اسرائيل الى الخطر . . وفي هذا التصريح

وحده ما يكفي لبنان الحكم لان يتوقف او يرعوي ، ذلك انه ينتظر من اسرائيل ان تستغل هذا الوضع

لصالحها ، خاصة وان وزير خارجيتها يطير الى واشنطن مسترشدا ومشاركا ، بعد ان قام الحكم

الخفي في لبنان باداء الدور الاول من المؤامرة ، نيابة عن اسرائيل واميركا ، بل انه استعمل

( المراج ) اللبنانية لضرب مخيمات الفلسطينيين تماما كما ضرب المراج الاسرائيلي تلك المخيمات

من قبل . . . » ( الشعب ٩/٥/١٩٧٣ ) . وقالت